لأنه حبيب الله وسيقابله ، وعندما يفجّر زر الحزام الناسف لا يتردد أو يشعر بالألم فلا يرى إلا الجنة ولا يشاهد سوى الملائكة تستقبله وتحتفي به .

بدأت أشجع محموداً على القتال والجهاد ، وانتهى أي شعور بالخوف أو الرعب أو الرهبة ، خاصة بعدما سمعت القصص التي تتحدث عن بطولاته ومقاومته الشجاعة والباسلة ، ولم أطلب منه تسليم نفسه أو الاستسلام رغم خوفي الشديد عليه فقد أسلمته لله .

(٣-٧) : شطب من قاموسه : إسرائيل والجبن والهرب :-

كان محمود خلال المطاردة كما وصفه شقيقه محمد مجاهداً صلباً من نوع آخر ، لم يكن يعتقد أو يؤمن بقضية المستحيل أو اللا ممكن ، وشطب من قاموسه كلمات الخوف وإسرائيل والجبن والهرب ، وآمن بنهج الله وبقوله تعالى : (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

خلال مطاردته كثر الحديث عن تهديدات العدو باغتياله ، فكان الشبان والأهالي يخافون عليه كثيراً ، ولكن عندما كان يتحدث أحدهم عن الموت يحذره منه ، يغضب ويقول : لا مجال فهو قضاء الله وقدره لا يؤخر ولا يؤجل ، سأموت سواءٌ أكان ذلك في مغارة أم مطارداً أم في سيارة ، فهذا قدر الله) .

ويقول والده : (عندما علمت أنه مطلوب طلبت منه الحذر ، فقال لي : كل فلسطيني مطلوب للعدو ، وعلينا أن نقاتل ونجاهد ونقاوم ، والله معنا ، وعندما لمست روح الإصرار والتحدّي لديه تركته ولم أراجعه مرة أخرى ، وكان قلبي ولساني يدعوان له بالسلامة والتوفيق والنصر ...

محمود – دوماً – كان يتحدّث عن الشهادة ، ويتلو علينا السور القرآنية والأحاديث النبوية التي تحثّ على الجهاد ، وتبرز مكرمة الشهيد ومنزلته الكبرى ، فسمعته عدة مرات يدعو الله أن يرزقه إياها . كان زاهداً في الدنيا ، ويوزّع المواد التموينية على الجميع إلا على بيته ، وعندما يحضر رفاقه بعض المساعدات لأسرته يرفضها رغم أن وضعها لا يختلف عن باقي الأسر ورغم حاجتها الماسة كان يحملها ويوزّعها على المحتاجين .